Published on صحيفة أوان (http://www.awan.com.kw/)

الناجم: الإنترنت يشارك في صياغة الدستور

الاثنين، ٧ يناير ٢٠٠٨
بدور الدمخي

أفاد الأستاذ في جامعة الكويت والمستشار في مجلس الوزراء د.صلاح الناجم بأن الانترنت وفر فرصة كبيرة لدى الشعوب الغربية في زيادة المشاركة الشعبية في صياغة القرار السياسي. وقال الناجم والذي كان مشاركاً في حفل جائزة نوبل للسلام لـ«أوان»: الحكومة الأسترالية قامت بوضع قانونها على هيئة «ويكي» - صفحة انترنت- يقوم المواطنون والميقمون بالدخول إليه وتعديل ذلك القانون ووضع أفكارهم ومن ثم قامت الحكومة بتعديل قانونها على أساس فكر شعبها. مشيرا بهذا الصدد إلى ما يقوم به حاليا جهاز مجلس الوزراء بناء على المرسوم الأميري الصادر في أغسطس ٢٠٠٦.

وفيما يلي الحوار الذي دار معه حول مشاركته الأخيرة:

< متى كانت مشاركتكم في الحفل؟ وما طبيعة المؤتمر الذي يسبقه؟

- المؤتمر الذي سبق الحفل كان في السويد وتحديدا بستوكهولم في ٨ ديسمبر الماضي، والذي تلاه حفل توزيع جائزة نوبل في أوسلو (النرويج). في ١١ ديسمبر الماضي.

< ماذا كان موضوع المؤتمر الذي سبق الحفل؟

- إنه مؤتمر للقادة المسؤولين عن مجال تطبيق الخدمات الحكومية إلكترونياً والذين يزورونه من جميع بقاع العالم، لكي يتبادلوا خبراتهم ويتعرفوا على جديد التكنولوجيا في صنع حكومات أكثر فاعلية ومرونة.

< إذن ما العلاقة بين جائزة نوبل للسلام وذلك المؤتمر؟

- جائزة نوبل للسلام جائزة تشرح نفسها بنفسها فهي دعوة لنشر السلام في العالم وتبحث الجوانب السياسية وبخاصة تلك التي تحد من الحروب والدمار. أما المؤتمر فيهتم بسياسات الدول وكيفية تطويرها لتناسب وضعنا الراهن ولتشغل فكر القياديين بالتطور والابتعاد عن الحروب والدمار، وهكذا نجد الهدف من الحدثين مرتبطين ببعضهما.

< من فاز بجائزة نوبل للسلام هذا العام؟

- المرشح الأسبق لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية آل جور وفاز بها لقيامه ببحث عن الاحتباس الحراري وأثر الحروب على ازدياد درجات الحرارة المطرد ودعوته للسلم للحفاظ على البيئة وبالتالي الحفاظ على الجنس البشري من الكوارث المتوقعة من ظاهرة

الاحتباس الحراري.

ما الفائدة الكبرى التي خرجت بها من تلك الزيارة؟ <

- تطوير الحكومات من الحكومة ١.٠ إلى الحكومة ٢.٠ .

وماهي الحكومة ١.٠ والحكومة ٢.٠؟ <

- لو رجعنا لمئات السنين لوجدنا أن نظام الحكومات لم يتغير منذ اكتشاف حضارة بلاد الرافدين. فهي عبارة عن حاكم وشعب ودستور يضعه المشرعون وهذا مايدعى بالحكومة ١.٠ أما الحكومة الجديدة ٢.٠ فهي جذور لنظام الويب ٢.٠ وهنا لا أعني نظام الويب القديم من إنترنت ومعلومات نستقي منه بل أعني نظاما يعتمد الشبكات الاجتماعية، أي أن مستخدمي الإنترنت لا يقومون بأخذ المعلومات فقط بل يشاركون بوضع المعلومات فيه ويتبادلون آراءهم خلاله، وعلى نفس المنوال تقوم الحكومة الإلكترونية بممارسة أعمالها.

لكن كيف تتم تلك العملية؟ <

- إنها تعطي فرصة كبيرة للشعب بحكم الدولة حيث يقوم الشعب بدخول الإنترنت وخلال صفحة الدولة الرسمية يقوم بوضع القوانين التي يجدها تخدمه في حياته اليومية أو عن طريق دخول منتدى للنقاش يتبادل خلاله آراءه، حينها تسجل جميع مشاركاته وتقرأ من مسؤولي الدولة لينقحوا تلك المشاركات، والأخذ بها لصنع قوانين الشعب التي تهم وتنعش مصلحة الدولة.

هل طبقت مثل تلك الحكومة في العالم؟ <

- نعم حيث قامت الحكومة الأسترالية بوضع قانونها على هيئة «ويكي» يقوم المواطنون والميقمون بالدخول إليه وتعديل ذلك القانون ووضع أفكارهم ومن ثم قامت الحكومة بتعديل قانونها على أساس فكر شعبها.

وماهو «الويكي». هل هو منتدى؟ <

- لا بل إنها صفحة إنترنت أو موقع يقوم مستخدمو الإنترنت بالتسجيل به والمشاركة بآرائهم فيه. وبالنسبة للمنتدى فقد قامت سنغافورة بوضع منتدى للعامة يصيغون خلاله مواد الدستور وتأخذ الحكومة ماتراه مناسبا من رأي الشعب لتسنه في ذلك الدستور.

وهل ستمزج دولتنا الحبيبة الحكومة بالتكنولوجيا؟ <

- هذا ما يفعله حاليا جهاز مجلس الوزراء بناء على المرسوم الأميري الصادر في أغسطس ٢٠٠٦.

::: للإتصال بنا :::
شركة حوار للإعلام ٢٠٠٨
©٢٠٠٨ Hiwar Media Ltd

Source URL: http://www.awan.com.kw/node/22463